

تفسير سورة الأنعام (٩) | الآيات (٤٦-٨٥) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في في تفسير سورة الانعام. توقفنا عند آية تسعه وخمسين - 00:00:00

نسمع مصاحب سورة الانعام آية تسعه وخمسين صفحة مية اربعة وتلاتين تقريباً توقفنا عند قول الله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - 00:00:25 محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. لنا هنا مع الآية دي وقفات والآية دي من اجمل الآيات اللي بتتكلم عن سعة معرفة الله عز وجل - 00:00:52

واسعة اطلاع عز الله عز وجل وهىمنة امر الله عز وجل على الوجود حتى على ما في من ورقة تسقط ولا حب الا الله عز وجل يعلمهوا الوقفة الاولى مع الآيات احنا قلنا ده كان استمرار - 00:01:06

لو اعتبرنا الآية ديت وده قلبى بعض المفسرين. ان الآية دي تكملة واستمرار للجدال مع المشركين. لأن بيقولوا له عايزين آية من اول السورة عايزين آية نزل لنا آية. بلاش آية اعمل لنا اي حركة حسية غريبة. حول لنا لجبل صفا. جبل الصفا زهب حوالينا جبل الصفا زهب - 00:01:21

ضغط على النبي صلى الله عليه وسلم. مطالب بيسلو ان هما بيسمعو القرآن بيطلبوا ان هو يطرد القراء فجت الآية الواضحة اللي كنا خدناها المرة اللي فاتت او اللي قبلها. آآ آية خمسين كلها اقول لكم عندي خزائن الله. ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - 00:01:43

بيقول لهم مش عندي وبعدين استمرروا النقاش وقال لهم ولو عندي قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبينكم وتيجي عنده مفاتح الغيب. يبقى احنا عندنا تلات سياقات - 00:02:03

انا مش عندي ولو كان عندي كان قضي الامر امال عند مين؟ عند الله عز وجل فكلمة عنده هتبقي معطوفة على قول الله عز وجل ما عندي ما تستعجلون به - 00:02:20

الحكم الا لا يقص الحق وهو خير الفاسلين. قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبينكم. والله اعلم الظالمين. فيبتادر سؤال. طب ولما هو مش اومال عند مين - 00:02:34

عند ربنا سبحانه وتعالى. لذلك ختام الآيات والله اعلم بالظالمين ختمت بالعلم والله اعلم الظالمين. فجت الآية اللي بعدها بتبدل على ساعة العلم معايا وهنتكلم في ايه في تفصيل اكتر فيربط الآيات ببعضها لكن لنا وقفات مع الآية ديت - 00:02:46

احنا قلنا الوقفة الاولى للربط. الوقفة الثانية ان آآ اسلوب القرآن في الكلام عن الله عز وجل اسلوب مختلف تماماً غير الكلام النثري او كلام البشر القرآن لما بيتكلم عن الله عز وجل هو مش مجرد بيسرد معلومات عن الله. مش جنب بعضها كده - 00:03:06

الله يخلق الله يرزق الله يحيي الله يميت خلص القرآن لأ بيجيها في سياقات معينة في توضيح ضعف فترة الانسان واحتياجه لربنا اه بيتكلم عن الكون كله بيربط الكون كله بربنا. يدخل الانسان يعيش في كل شيء بيشفوه مع ربنا - 00:03:26

يعني منزr الطير في الهواء القرآن بيربط لك المنزr ده بربنا. ان اللي ماسك الطير في الهواء ربنا منظر الورقة وهي بتسقط حواليك بيفكرك ان ده ربنا مطلع عليها. الحبة اللي - 00:03:46

في الضلعة تحت ربنا يعلمهها. اي شيء بيحدث حواليك القرآن بيصوره لك ان هو متصل بالله. ما بيدخلش شيء بعيداً عن الله سبحانه

وتعالى. فالقرآن لما بيكلمك عن ربنا بيحول المعلومات دي الى طاقة وايمان جواك - 00:03:59

وبيربط كل حاجة حواليك بالله سبحانه وتعالى فيخليلك ماشي في الحياة متصل بالله اي شيء بيحصل حواليك حتى لو ظالم زلم مظلوم. تعرف ان ده بتقدير من ربنا سبحانه وتعالى وانه لو يشاء - 00:04:14

الله لانتصر منهم. انه مظلوم انتصر. تقول اه ما هو ربنا قال انه هيأخذ الحق للمظلوم. ان ورقة مجرد حتى الاشياء اللي بالنسبة للانسان مجرد اشياء تافهة لا تمثل له اي شيء. الله عز وجل مطلع عليه. والله عز وجل مقدرها وبتحدى بتديير من الله عز وجل. ما فيش شيء في الكون حتى الطائر - 00:04:27

ما يمسكهن الا الرحمن. الطائر مش مستقر في السماء الا برحمة من الله عز وجل. لا يمسكون الا الرحمن. السماء مش مستقرة الا بفضل من ربنا. الارض مش مستقرة الا بفضل ورحمة من الله عز وجل. وان ربنا لو يشاء اسقط السماء على الارض. لو يشاء هو الذي جعلكم الارض - 00:04:46

ذلولا ذلولا يعني الدابة الذلول. الدابة اللي كان اصلها يعني مع زاهيرية خلقتها ما تباقاش متذلة للانسان. يعني اما تبقى تشوف مسلا بقرة كبيرة او جمل. زاهيرية حلقة الدابة ديت - 00:05:03

ان ده لا يمكن تنقاد لطفل صغير. تفاجأ ان الطفل الصغير بيشد الجمل والطفل الصغير بيشد الناقة والخيل. ليه؟ لأن ربنا زلل له هذا الحيوان. فالله عز وجل اصل خلقة الارض وما فيها من براكيين بتغلي من الداخل. والحركة السريعة دي كان اصل زاهر الخلقة ان هي ما تباقاش مزللة للانسان - 00:05:18

لكن الله عز وجل هو اللي ذللها للانسان. ربط كل شيء النجوم حرفة الشمس. فانت تشعر وانت تقرأ القرآن وبيديك هذا الايمان بالله بتشعر ان القرآن بيربط كل حاجة بالله. فبتبقى عايش مع ربنا في كل طلعة شمس. كل مرة بترى فيها القمر. كل طائر بيعدى قدامك. كل ورقة بتسقط في حركة - 00:05:36

الاكوان حركة الكواكب حركة الاقمار. فنزول المطر في نزول الغيس في كل قطرة بتنزل الله عز وجل. في حركة الارزاق. كل ده بيربو القرآن بيعمل لك نقلة معنوية مختلفة تماما وهو بتحدى عن الله. لا يستطيع ان يتكلم بهذه الطريقة الا الله سبحانه وتعالى - 00:05:57

كان السيد قطب يقول الاية دي دليل ان القرآن من عند الله ازاي ان الاية دي ان القرآن ده من عند الله؟ يقول لك البشر لما يحبوا يتكلموا عن علم عايزين يمدحوا علم حد معين. لا يمكن يخطر في ذهنه منزرة الورقة - 00:06:15

ايه يعني ايه اللي في الورقة بيسقط يعني هتلاقيه مسلا يقول لك ايه ده يعرف اسماء كل الناس بيعرف مسلا عندهم عيال قد ايه؟ ده اخره. ده اخره في التصورات العلمية. ان حد يصيبح يحيط علم بشيء - 00:06:31

ده اخره انهم يعرفوا اسماء بعض. انما اشياء تافهة مغمورة زي حبة في ظلمات الارض. مين اللي هيتشغل بها اصلا مخفية او ده رطب ولا يابس او مجرد ورقة يعني انا عايزك تخيل منظر ورقة بتسقط ده لما تقف قدام غابات - 00:06:48

وملايين الفدادين مسلا قدامك في الظلام ده في اماكن حتى الان في الارض الانسان مش عارف يوصل لها بسبب في باطن الغابات الاشجار الملتقة على بعضها. ما فيش حل غير انه بيجيبي طيارات ويقذف - 00:07:04

قزائف تحرق الغابات دي ويسيبوها فترات عشان يعرفوا يوصلوا لها. تخيل بقى مين اللي بيرزق الكائنات اللي هناك دي تاسعة علم الله عز وجل علم مهول. الطرح ده لا يطروحه الا القرآن - 00:07:17

معي؟ ودي كانت الوقفة الثالثة ان طرح القرآن لما بيتكلم عن اي صفة من صفات الله مختلف عن اي طرح القرآن لما يتكلم عن قدرة الله يجيبي لك اشياء ما تخيلهاش. القرآن لما يتكلم عن آخيرة الله الله الخبير. يجيبي لك اشياء ما تخيلهاش. عن هيمنة الله - 00:07:31

اشياء لا تخيلها فهذه الایات دليل ان القرآن نزل من عند الله سبحانه وتعالى. ايضا القرآن بيبني داخل الانسان قلنا مش مجرد معرفة لكن بيبني ايمان بيضغط على فطرة الانسان اللي فيها ضعف. وفيها احتياج لله. الانسان مفتور. الانسان مفطور على ان هو فيه ضعف

شيء عظيم يتمسح به ينقذوا من الاهوال والمخاطر اللي بتحيطها حواليه. الانسان مفطور على كده. بيبحث عن اي شيء يلجا اليه يصرف عنه هذه المخاطر. القرآن بيضغط نفسيا على الانسان - 00:08:12

ويقهروا بيخلية يوقن ان فيه خالق واحد لهذا الكون. وان القرآن ده كلام هذا الخالق العظيم بيقهروا نفسية القرآن زي ما ربنا قال لي كده في السورة هنا مرتين وهو القاهر فوق عباده. لذلك ايات القرآن بتضغط على الانسان حتى يؤمن - 00:08:24

بعصوا يا جماعة لو احنا فهمنا القرآن صح وعرفنا نطرحه على الناس صح الناس هتبقى مخيرة من حاجة من اتنين. اما ان تؤمن واما ان تجحد. وده اللي حصل مع المشركين - 00:08:43

كتر ضغط القرآن باسلوب القرآن بيوصلك لحاجة من اتنين. اما ان تؤمن واما ان تصدق ثم تجحد انما انك تبقى شك دي ما بتجييش مع القرآن ايات المعجزات اللي ربنا بيزنلها للانبياء بتضغط على الناس لغاية لما يؤمنوا بذلك حديث البخاري المشهور يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء - 00:08:55

الا اوتي من الایات ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله اليه. فكان ابن حجر في تعليقه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اوتي من الایات ما على مثله - 00:09:17

كامل المنشأ قال كان المتوقع انه يقول ما من نبي من الایات ما من نبي من الانبياء الا اوتي من الایات ما بمثله امن البشر. فيبقول كلمة على مثله ان الایة دي بتجيي عليه بتضطهه وتخلية يؤمن. تخلية يؤمن غصب عنه. يا اما يؤمن يا اما يجحد - 00:09:33 يعني منزرا الناقة ان هم يشوفوا ناقة كده او يشوفوا ايات سيدنا موسى هو ما قداموش حل تاني يا يؤمن يا يوقن ان ده من عند ربنا وبالتالي يعمل ايه؟ يجحد - 00:09:52

لما سمعوا القرآن عرفوا ان ده فوق طاقة البشر لذلك السهرة لما شافوا اية سيدنا موسى ربنا بيقول فايه؟ فالقي السهرة ساجدين.

خد بالك من ايه؟ القى يعني غصب عنه الایات - 00:10:04

عليه اضطر انه ساب نفسه فاترمى ساجدا زي كتير بقى من الكفار كاد قلبي ان يطير جواري ونطعم لما سمع سورة الطور. فالكافار لما يسمعوا القرآن هو بيضغط عليه نفسيا يتضطع عليه يتضطع عليه بيحاصر نفسيا لأن لا يعلم من خلق. ربنا اللي خالق الانسان هو اللي تكلم بهذا القرآن. فلو احنا استطعنا - 00:10:19

القرآن ودعينا الناس بالقرآن هو هيبيقى ما قداموش اختيار تاني. اما ان يؤمن واما ان يجحد. الشاك ما بقاش له مكان مع كثرة تلاوة القرآن على الناس. لذلك القرآن فيه ملمح غيبى. التأثير بتاعه فيه حاجة غريبة احنا ما احناش فاهمينها. لما - 00:10:43

فذكر بالقرآن من يخاف وعيid. في حاجة غريبة في قوة غريبة في كلام ربنا. احنا ما احناش فاهمينها. فبنقول القرآن لانه كلام الله عز قل عز وجل مستمد القوة من الله عز وجل. ففي قوة غريبة. فلما ربنا يقول فذكر بالقرآن اعرف ان القرآن فيه قوة حتى لو انت - 00:11:03

مش مدركة. حتى لو انت جبت الكلام مسلا احد المفكرين قلت انا. طب ما ده كلام حلو اهو. انا مش حاسس بجهل الانسان يعني. انا مش حاسس ان فيه فرق بينه وبين القرآن. لأن - 00:11:23

القرآن مختلف وايا كان بقى الاباحاس اللي اتعلمت على تأثير القرآن على جسم الانسان وعلى الجمادات او على الكافر حتى الذي لا يفقه العربية. ايا كان احنا معنا من الایات ما يغنينا حتى عن هذه الاباحاث - 00:11:33

فالاستبدال المنهج القرآني في الدعوة انت بتتفقد اكبر جزء في قوتك يعني لما تخيل كده انا عايزك تخيل اللي اللي بيحس عن مناهج اخرى للدعوة ده عامل زي مسلا لما سيدنا موسى القى العصايا فالناس انبهرت - 00:11:46

ده فرعون قال ده ايه؟ قال ده سحر. فعلم ايه فرعون جمع السهرة من كل مكان. بعث في المدائن حاشرين يأتيه بكل ساحر وكل سحار. جاب يعني ايه؟ الاستاذ والاستاذ المساعد يعني ياب كل اللي بيفهمه في السحر - 00:12:02

فتتخيل انا عايز تخيل بقى لو سيدنا موسى شاف بقى منظر السهرة وجايين قال اه بقى الحل بقى ان انا بعث اجيب صحرا دول

بتوع مصر انا محتاجين من ليبيا مسلا. نسمع ان الصحراء بتوع ليبيا ايه - [00:12:16](#)

اقوية او ابعت اجيب صحرا مسلا مش عارف منين ويبقى سحر بقى قصاد سحر لان العصا بتاعتي مش هتنفع مع لا انت لازم تبقى
واسق في منهجك الق عصاك الق ما في يمينك - [00:12:29](#)

اللي معك دي هي اللي هتكسبهم. فكذلك احنا احيانا نشوف مناهج وافكار مبهرة نقول اه طب نقول بقى ده ونبعدت بقى نجيب افكار
ترد على الافكار الخطورة بتاعة الليبرالية دي الاحسن والاشتراكية لاحسن احنا منهجنا ممكن ما يعرفش يرد على الافكار دي. احنا
نستورد افكار نرد بها على لا انت الق ما في يمينك - [00:12:41](#)

القي القرآن اللي معك. وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم. الله عز وجل هو الذي تكلم بهذا القرآن هو اللي خلق الانسان معي يا
شباب؟ فلازم الانسان يبقى واثق لازم الانسان يبقى واثق في ما معه من قرآن. وان القرآن مختلف. النقطة الرابعة في الاية ان -
[00:13:01](#)

آآ من سمات الانبياء في دعوتهم كثرة الكلام عن الله. من سمات دعوة الانبياء كثرة الكلام عن الله. ودي علامة فارقة ربنا وضعها بين
الانبياء والشعراء ختام سورة الشعرا ربنا بيقول ايه؟ قل هل ابنيكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افالك اثيم يلقون السمع
واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر - [00:13:23](#)

انه في كل وادي ياهمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا منتصر بعد ما ظلموا. وسألهم
الذين ظلموا اية من قلب ينقبون. الشاهد - [00:13:52](#)

ده ممكن يبقى مجلس اخر ان ربنا بيقول لنا فيه فروقات بين الانبياء والشعراء. اشمعنى يعني الانبياء والشعراء ليه؟ ليه ده مهم
بالنسبة لنا احنا؟ ليه فيه صورة كاملة اسمها الشعراء ومليانة قصص انبياء؟ ويتركز على اقوال الانبياء. ليه يعني - [00:14:07](#)

لان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هي ايه القرآن هي كلام مش مش حاجة حسية. فلما يحبوا يضاوها يجيروا ايه؟ كلام اخر.
واكثر كلام كان بيأسر في العرب هو الايه؟ هو الشعر - [00:14:25](#)

يعني لما فرعون حب يصرف الناس عن سيدنا موسى جاب ايه؟ ما جابش شعراء يا صحرا لزلك لما يحبوا يصرفوا الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما يجيروش صحرا يجيروا ايه - [00:14:39](#)

لذلك فرعون قال قاعدة مهمة او في الحرب قال له فلنأتيك بسحر مثله. هنجيب حاجة شبهها ما ينفعش يبقى العدو بيحاربك
بحاجة وانت تحاربه بحاجة مش شبهها فهو شايف ان احنا قوتنا في كلام انزله الله عز وجل. لذلك اول لما نزل القرآن قالوا ايه؟
انه كلام يوشك ان ينفد - [00:14:50](#)

مجرد كلام سيبكم منه. فأنزل الله عز وجل زي ما اثر رواه الطبرى عن قدادة فأنزل الله عز وجل ولو انما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمدہ من بعده سبعا - [00:15:12](#)

سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله. معاني كلمات القرآن لن تنفذ الى يوم القيمة فاللي معتقد ان ان هو كلام يوشن ده فهم خاطئ
فالشاهد في ربنا علمنا في سورة الشعرا فوارق لما يجي لنا واحد عنده كلام حلو نفرق بينه ازاى وبين الايه؟ الشعرا والانبياء. ايا
كان في تفصيل طويل طول - [00:15:22](#)

صورة ومركز في ختام الصورة من اهم هذه الفوارق وذكر الله كثيرا بيذكر ربنا كتير في كلامه ده من اهل الدين. لذلك لما
يطلع واحد يقول لك انا ما عدتش عارف اصدق البرنامج الفلاني ولا البرنامج الفلاني - [00:15:42](#)

ابسط يعني ايه تجربة بسيطة كده تفرق بين ده وبين ده. شف ده بيذعن الى الله قد ايه؟ بيتكلم عن صفات الله قد ايه؟ بيتكلم عن
مدى قهره الله لعبادى قد ايه ومدى الله عز وجل انزل تشريع لعباده مدى جمال تشريع شف ده في كلامه قد ايه بيذعن الناس الى دين
شف انت ميز - [00:15:59](#)

لما ده يبقى قليل اعرف ان ده بعيد لما يبقى معدوم اعرف ان ده مضاد بيحارب الدين معي؟ لزلك عجيب جدا الخطاب محتمد بين
النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين. هات لنا اية. يقول لهم ما عنديش. هات لنا اية ما عنديش. من كثرة - [00:16:19](#)

ضغط النبي صلى الله عليه وسلم شوف قمة التجرد بدأ يقول ما عنديش كذا وما عنديش كذا تفصيلاً قل لا اقول لكم عندي خزانة الله
ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. ده لو ان عندي ما - 00:16:37

تعجن به لقضي الامر بيبني وبينكم. ولما اتكلم عن ربنا اتكلم بالتفصيل وعنه مفاتح الغير لا يعلمه الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الى الداعية يفرح وهو يتكلم تفصيلاً - 00:16:49

عن الله. وبعد كده وهو الذي يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم بالنهار. وبعدها وهو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة. شف الكلام عن الله قد ايه ذلك من برضه من اشهر صور المحاجة اللي موجودة في نفس السورة اللي اتكلمنا فيها اللي بتفرق بين الانبياء والشعراء. سورة الشعرا لما سيدنا ابراهيم بيحج قومه قال فرأيت - 00:17:05

تعبدون انتم واباكم نقتمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الا الا رب العالمين الذي فطرني الذي خلقني فهو يهدين والذي هو شف هو قاعد بيكلمهم وبعدين جات الكلام عن الله فبدأ بقايه يستفيض الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني اذا مرضت فهو يشفيني والذي يميتنى - 00:17:25

ثم يحييه هو الذي خد بالك ده وهو بيتكلم معهم. يعني المفروض ان الكلام ده وهو قاعد بيتكلم الذي اذا مرضت فهو يشفى. الذي يميته ثم يحيى. والذي اطبع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. ربى وكأنه انشغل بالله عنهم - 00:17:49

رب هب لي ده ساهم وقعد يدعى ربنا. شف انت متخليل معى طب ما تيجي تقرأ تسلسل الآيات هو كان بيتكلم معهم يقولوا له كلمة يرد عليهم. فوجه الكلام عن الله واستفاض. كلام بقى الحبيب عن حبيبه. فاستفاض في الكلام عن الله. واستفاض واستفاض واستفاض - 00:18:05

انه نسي انه يخاطبه وانشغل هو بالله. ده من سمات الداعية الحق. اللي بينشغل كثيراً في كلامه عن الله. لا ينشغل بنفسه ولا يشغل كثيراً بصرف التهمات عن نفسي. ولكن ينشغل كثيراً بصرف الناس الى الله - 00:18:24

فتلاقيه بيتكلم تفصيلاً عن صفات الله. ويعيش مع صفات ربنا. حتى وكأنه انشغل بالله عنهم معايا في المعنى ده حتى وكأنه انشغل بالله عنه الواحد قاعد بيقرأ الآيات قل قل وبعدين فجأة اول لما جه الكلام عن الله تحس فيه هدوء نزل كده وكأن - 00:18:42
النبي صلى الله عليه وسلم ساهم خالص مع ان لسه الحوار لما يجي بعد كده اما نيجي نكمل لسه الحوار هيرجع تاني قل هو القادر على ان يبعث يعني ده كان - 00:19:00

آآ مجادلة ومحاجية منهم. لكن لما يجي الكلام عن الله استفاض كلام بقى الحبيب عن حبيبي. ما اقدر اتكلم كلمتين وبس يعني وللمثل الاعلى لما يبقى حد يحب حد وتيجي سيرته تلاقيه ما يعرفش يقتضي في الكلام - 00:19:09

لازم يقعد ده فيه كذا وفيه كذا. فلما جه الكلام عن الله استفاض الكلام عن الله وعنه مفاتح الغيب دي وقفات كده مع الآية مجاملات. طب مع الآية بقى تفصيلاً وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو. النبي هنا صلى الله عليه وسلم - 00:19:23
нтتكلم عن ربه عن مولاه عن سيده عن حبيبه وهو يجادل المشركين مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. عندنا مفاتيح الغيب ركزوا معى بقى في الآية - 00:19:42

عندنا ما في البر والبحر عندنا الورقة اللي بتسقط. عندنا الحبة اللي في الظلمات. عندنا الرطب واليابس. عندنا خمس حاجات في الآية مفاتح الغيب ما في البر والبحر ورقة بتسقط حبة في الظلمات رطب يابس. التفصيل ده اكيد له حكمة - 00:20:04
يعني ماشي سعة العلم ده شيء. لكن طب ليه اختيار هذه الاشياء ايضاً في الكون له حكمة؟ معى؟ بدأ بالغيب وده دائمًا البداية مع المؤمن. ولو اي حد ما انتقلش معك ان فيه غيب يبقى مش هينقل معك مش هكمل معك في الدين - 00:20:25
ومشكلة الملحدين انه من اول لحظة مقرر ان ما فيش حاجة اسمها غيب. ما بينقلش معك للخطوة اللي بعد كده اول وصف في صفات اهل الایمان في اول القرآن في سورة البقرة - 00:20:44
الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. اي لن يكون في هذا الكتاب هدى الا للمؤمنين بالغيب ذلك

الكتاب لا ريب فيه هدى للمنتقين الذين يؤمنون بالغيب - [00:20:55](#)

لن يهدى به الا من يؤمن بالغيب. كل ما بيزاده يقينك في الغيب كل ما بتزداد هداية بالقرآن. وكل ما بتبقى انسان مادي زيبني اسرائيل اؤمن لك حتى نرى الله جهرا والعياذ بالله. لا اشوف حاجة في ايدي وبعدين اصدقك - [00:21:12](#)

اعرف ان انت كده بتبعاد عن الایمان لكن كل ما بيزاده يقينك في الغيب كل ما بتقترب من هداية القرآن يبقى بدأ بالغيب. وبيعرفهم ان لازم تقرأوا انه فيه غيب. لازم. لازم مهما بلغ الانسان من عقلية - [00:21:31](#)

لذلك اغلب نزعات العالم الواقعي اللي ادت الى الحاد ان يقول لك الغيب ده ادعاء الجهلة. بيكولوا كده والكتب بقى تؤلف الانسان يستطيع ان يقوم وحده اي بدون الله. مش كتب كتير وتؤلف الغيب زلك الجهل المش عارف المطلق - [00:21:50](#)

كل دي كتب بياكلها ملحدين. بيتكلم ان اللي بيقولوا غيب دول لأنهم جهلة. فانت بتتسأله عن حاجات هو مش عارف يفسرها. يقول لك ما احنا هنفسر ما بيقولوش ان شاء الله طبعا يعني بسهولة احنا هنفسرها. احنا ايه بنبذل جهودنا اي سراحنا هنحصل له

[00:22:10](#)

وان للانسان ان يلقي عائق الغيب عن كاهله عبه الغيب عن عائقه كلمة مشهورة الى احد الملحدين لكن المؤمن هو يؤمن بالغيب. اركان الایمان غيب اركان الایمان الستة اغلبها غيب ان لم تكون كلها لها ابعاد غريبة حتى الرسل لها بعد غيبي. انك انت بتتصدق ان الرسول ده بالرغم انك شايفه بشر قدامك. قدامك اهو طبيعي - [00:22:29](#)

انت بتتصدق ان في رسالة جاءت له من السماء. ان في ملك بينزل عليه حتى لو لم ترى واركان الایمان الاسلام استسلام بالجوارح. انك انت بتتعلمه اعمال. الایمان غيب ان تؤمن بالله ولملائكته وكتبه ورسله - [00:22:55](#)

والاليوم الاخر وبالقدر خيره وشره اركان الایمان كلها غيب. الله عز وجل عنده مفاتيح الغيب. لأن الغيب ده خزائن اقسام وفيها ولها مفاتيح والمفاتيح ده لا يملكها الا الله. لا يطلع على ما في خزنة الغيب - [00:23:09](#)

الا من يريد الله عز وجل وفي خزائن لا يطلع عليها احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسلا. وفيه خزائن يسمح الله عز وجل باطلاع عليها البعض المخلوقات دون بعض. زي الملائكة وبعض الانبياء - [00:23:27](#)

في خزائن يسمح الله عز وجل للبشر ان يطلعوا عليها هو اللي بيفهمهم سنن سننه. دي بقى التقدم الدنيوي بيكتشف اشياء كانت بالنسبة له غيب. ففي غيب بيسمح به وفيه غيب لا يسمح به - [00:23:44](#)

ابدا وفي غيب بالنسبة لأشخاص دون اشخاص او لمخلوقات دون مخلوقات. وبعضهم قال الغيب ده المفاتيح دي التي لا يعلمها الا الله. وفسرت زي ما فسرها النبي وسلم بقية ايه - [00:23:58](#)

اية لقمان الى الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض. برضو لما نيجي نص على الخمسة دول تفصيلا هتجد ان الخمسة دول شيء متصل بالآخرة ان الله - [00:24:11](#)

او علم الساعة. وينزل الغيث. ينزل الغيب ده مسال لحركة الارزاق في الارض ينزل الغيث ده مسال يعني مش بس المقصود به مجرد نزول مطر لأن الله عز وجل عمل دورات كونية دورة المية مسلا دورة النباتات دورة الحيوانات ان في - [00:24:26](#)

حيوانات بتتغذى على نباتات وان في نباتات بتتغذى على عناصر معينة. وان في حيوانات بيتنفس على حيوانات. وان الانسان بيأكل كذا. دي دورات ربنا قدرها بطريقة معينة لا يعلم هذا التدبير المطلق - [00:24:48](#)

الا الله وينزل الغيث ويعلم ما في الاراحم. حركة الولادة اللي بتجي لله؟ اللي هو للحياة. ويعلم هو في الاراحم وما تدرى نفس يبقى كأن ربنا سبحانه وتعالى خد بالك كده معي من ترتيب الالات - [00:25:03](#)

لو احنا ابتدأنا الاية من ينزل الغيث يبقى كأن ربنا بيقول انه مهد الكون للانسان وخلق له رزقه قبل ما يجي ماشي؟ ويعلم ما في الاراحم الانسان بيولد وما تدرى نفس ماذا تكسب الانسان اللي اتولد بيدور على رزقه اللي ربنا خلقه له من قبل ما يبقى موجود - [00:25:19](#)

معي في الترتيب ولا توهته؟ تاني الاية جابت خمس عناصر. لكن ركز في ترتيبها. ان الله عنده علم الساعة معه سلطان وينزل الغيث

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ليه الترتيب ده في الخمسة دول؟ ابدأ معى كده من من الثانية. الثانية اللي هي ايه - 00:25:41

قلنا ايه ينزل الغيث ده؟ ده تدبر ربنا لارزاق الانسان. ان ربنا وضع عناصر الرزق ينزل له مطر ويطلع له نبات. ربنا عمل ده مهد الارض للانسان عشان يعيش فيها - 00:26:03

يعني ربنا ما عملش كده عمل كده في المريخ. ربنا كده عمل كده فين؟ في الارض فربنا مهد الرزق للانسان قبل ان يأتي اصلاً ماشي؟ الاية اللي بعدها ويعلم ايه؟ ما في الارحام. الانسان هنا بيولد اهو - 00:26:17

معي؟ وما تدري نفس ماذا ايه الانسان بعد ما اتولد قاعد بيدور على رزقه اللي ربنا ضمنه له من قبل ما بيجي اصلاً بعد كده الانسان وهو بيدور على رزقه ومشغول برزقه فجأة ايه يموت. وما تدري نفس باي ارض تموت. كان المتوقع بقى هنا سم عنده علم الساعة - 00:26:31

انا كان متوقع ان الترتيب بيبدأ. ربنا ما يهل لنا الرزق قبل ما نيجي. وبعدين اتولدنا من الارحام. وبعد كده دورنا على رزقنا. وبعدين موتنا وبعد كده جت الساعة. ربنا بدأ بالساعة الاول - 00:26:49

ده اهم شيء لأن الانسان لازم يعلم الساعة ان في ساعة قبل ان يبدأ في اي حاجة في حياته لازم يقرن ان في ساعة الاول ده الغاية من الدورة دي كلها. مش القضية انك انت بتدور على رزق ولا الكلام ده كله - 00:26:59

معي يا جماعة في دي مفاتيح الغيب. دي برضو خمس اركان مفاتيح خزان لا يعلمه الا الله. الله اللي بيستأثر بها. لا يطلع عليها احد ده قصة الغيب. مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو - 00:27:14

ويعلم ما في البر والبحر. هنا بقى الانتقال الى عالم الشهادة. الانتقال من عالم الغيب الى عالم الشهادة المفتوح الواسع. كلمة بقى ايه؟ ما في البر والبحر عشان كده لما قال مفاتيح الغيب جت بعدها لا يعلمه الا هو. ولما جه يعلم ما في البر والبحر ما قلش لا يعلمه الا لأن اللي في البر والبحر مكشوف للناس - 00:27:29

لكن ان واحد يحيط بكل ما في البر والبحر ده لا تكون الا لله ان واحد في نفس اللحظة يحيط علما بما يجري الان في امريكا الجنوبية وفي استراليا وفي امريكا الشمالية وفي جنوب افريقيا وفي المحيطات وفي الاراضي الزراعية - 00:27:52

قال في نفس اللحظة يسمع كل الكلام اللي بيدور في الارض في نفس اللحظة بيرزق كل الكائنات في الارض في نفس اللحظة. يدبر حركة الاكوان في نفس اللحظة هذه لا تكون الا لله. كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى - 00:28:11

هذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى ويعلم ما في البر والبحر. يبقى انتقلنا من عالم الغيب الى عالم الشهادة. والاتنين مبنيين على فكرة الاتساع المطلق مفاتيح الغيب ما في البر وما والبحر. نيجي بعد كده لمنزr السقوط. اللي مكتوب على ابن ادم مهما علا لازم هيسقط - 00:28:25

واي شيء في الدنيا مهما بلغ لازم يعني الارتفاع لازم هيسقط وما تسقط من ورقة. ده مشهد الموت مشهد السقوط ان اي حاجة هترتفع في الكون لازم هتسقط. لذلك لما سيدنا ابراهيم شاف القمر بيقفل قال - 00:28:45

لا احب الاخلين. ما ينفعش الهي يقفل ويسيبني ويغيب فكل ما في الكون بيقفل. الشباب بيجي عليه فترة وبيسقط العربية اللي بتبقى لسة طالعة من المصنوع وبتبقى يعني عاملة قدام الناس كلها فترة والانسان يقول لك يتكسف يركب العربية دي بعد تلاتين اربعين سنة يتكسف يركبها. كل - 00:29:06

كل شيء بيسقط. يبقى هي دي الحياة الدنيا. فربنا اختار لنا مشهد السقوط لكن لاتفه شيء ورقة بتسقط طب ليه؟ اللي يحيط علما بهذه يحيط علما بما هو اعلى منها - 00:29:28

انت معندي ولا ايه ولا ايه؟ طيب. يبقى احنا قلنا فيه خمس مشاهد في الاية. المشهد الاول الغيب. المشهد الثاني عالم الشهادة المفتوحة. المشهد الثالث مشهد الموت مشهد سقوط الورقة. مشهد افول النجم. مشهد المذنب اللي بيختفي. مشهد زرات بتطلع اشاعات وتروح. مشهد انسان كبر ومات - 00:29:44

مشهد السقوط مشهد الموت. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض. ده مشهد ايه بقى الاحياء ده عكس الموت. ده

لسه بقى مشهد البزرة اللي في الضلعة اللي لسه هتبداً تطلع. ده مشهد ما في الارحام - 00:30:07

يعني ده عكس محبة في ظلمات الارض عكس وما تسقط من ورقة يعني برضو ربنا جاب النهاية قبل البداية فكل حبة في ظلمات

لسه هتبطلع كل آنطفة موجودة في الرحم لسه هتبداً تكون جنين - 00:30:26

كل بزرة لسة هتبطلع نبته. كل بيضة لسة هتبطلع حيوان. كل ده يعلمه الله عز وجل. ويبدره الله عز وجل مع؟ ولكن هنا ربنا جاب اتفه

الاشياء لان اللي يحيط علما بهذه الاشياء ويدبرها فيدبر ما اعلى منها. مع في الفكرة؟ وما تسقط من ورقة الا اعلمها ولا حبة في

ظلمات الارض. رطب - 00:30:47

ده التفاوت اللي في الكون كله في اي حاجة في الدنيا. في تفاوت في النضج. في تفاوت في الصلابة. في تفاوت في الخصائص في

تفاوت بين الشخص والشخص. فيه تفاوت بين بنفس الجنس الانسان. فيه تفاوت ما بينهم. فيه تفاوت من النباتات. فيه تفاوت من

الحيوانات. هذه التفاوتات - 00:31:09

يعلمها الله ويدبرها. في تفاوت ما بين الذرات. في تفاوت ما بين العناصر الكيميائية. في تفاوت ما بين كل شيء في الكون. في تفاوت.

هذه الاختلافات يعلمها الله عز وجل. ويعلم ده ردق واليابس ده صلب ولا مائع ولا غاز. ويعلم ده شديد ولا ده لين ولا ده

لين الله. فكأن - 00:31:28

السلة الخامسة دول دي امسلة عشان تفتح لك قد ايه الكون واسع وقد ايه الله عز وجل يحيط علما بهذه الاشياء اللي يفقهه بقى اللغة

ويسمع ده ويعيش مع كل اية لوحدها شوية هو المفروض ينهر - 00:31:48

في الله يحيط علما بكل هذه الاشياء في وقت واحد سبحانه وتعالى يعني اسمع الاصوات كلها في وقت واحد كل الاوراق اللي بتسقط

بيحوت بها علما في وقت واحد. كل الحبوب اللي في الارض ويحط بها علما في وقت واحد. كل الاختلافات اللي بين الناس -

00:32:05

يحيط بها علما في وقت واحد. سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. ده لما قالوا له ايه؟ حدد لنا مع عاد نزول العذاب

او حدد لنا ميعاد الاية اللي هتتيجي. قال لهم ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل لو ان

عندي ما - 00:32:22

يستعجلون به لقضى الامر بيبني وبينكم والله اعلم بالظالمين. فالاعلم بالورقة وهي بتسقط وحد امتى تسقط لان هي ما سقطتش الا

لما انتهى اجلها وما انتهاش اجلها الا لما ربنا قدر ان الرزق بتاعها يتوقف - 00:32:46

وربنا قدر ان كمية ساني اكسيد الكربون والضوء اللي بيوصل لها يتوقف فسقطت مع؟ الله عز وجل قدر ان فيه غذاء يصل للحبة

اللي في ظلمات. فقدر النية تنمو. فاللي احاط علما بهذه التدبيرات في الكون هو اعلى - 00:33:06

اهلا بكم وامتنى ينزل عليكم العذاب اللي يسمع الاية دي يزن ان هو ايه بقى من المشركين ان لسه قدامه فيه سعة من الوقت فربنا

يقول له في الاية اللي بعدها وهو الذي - 00:33:24

وفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. مش معنى ان العذاب مش هينزل عليكم الوقتي انك انت بعيد عن الحساب. لأن محاوط زى

ما يكون كله محاوط انت محاوط وعليك رقاية ويرسل عليكم حفرة زي ما هتتيجي معنا دلوقتي. وفيه نموذج للبعس - 00:33:37

فلو انت مستبعد الموت ربنا بيقول لك انت انت بتموت يوميا باسمك ربى وضفت جنبي وبك ارفعه فانت امسكت نفسى وارحمنها

وان انت ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. فان انت امسكت نفسى. فارحمنها. يعني ايه امسكت نفسى - 00:33:55

مسكتها فوق. يعني كان انت يوميا وانت بتนาม نفسك بتطلع فكأنك انت يوميا وانت بتقول يا رب لو مسكت نفسى عندك ما نزلتهاش

ارحمنها. ولو رجعتها لي فان امسكت نفسى - 00:34:16

وان ارسلتها ولو رجعتها لي رجعواها واحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. ما ترجعها اليش وحشة. رجعواها لي كويسيه يعني تخيل

الشعور ده انت يوميا تسلم نفسك الى الله وتقول له يا رب لو لو ما رجعتليش نفسى ارحمها. ولو رجعتها لي - 00:34:32

احفظ انت يوميا بستودع نفسك عند الله وهو الذي يتوفاكم بالليل فانت انت مش بعيد على قبضة ربنا سبحانه وتعالى مش بعيد عن قدر الله مش بعيد عن هيمنة الله سبحانه وتعالى. انت مش بعيد عن ده - [00:34:52](#)

فعشان انت عمال تقول له ايه ؟ فين العزاب ؟ هينزل علينا العزاب امتي ودايما يا جماعة الردود على الاستعجال بالعذاب لازم لها رد معين. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ايه ؟ قل لو ان عندي ما - [00:35:09](#) تستعجلون به لقضي الامر بيبني وبينكم والله اعلم بالظالمين وعنه مفاتيح الغيب. اللي بيستعجل بالعذاب بيحس ان هو مش متراقب بيحس ان هو عايش براحته. وبحس ان هو بيعمل اللي هو عايزه. انت لازم تحسسه بالمستعجب العزاب ده. لازم تحسسه ان هو محاط - [00:35:25](#)

ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. اللي بيستعجل بالعذاب ده لازم تضغط عليه نفسيا تفهمه ان هو فلما هنا استعجلوا بالعذاب جت الاية انه محاط بعلم الله الاية الاولية وعنده مفاتيح الغيب. الاية الثانية محاط ما بين الليل والنهار ويتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. الاية اللي بعد كده محاط بالحفظة ويرسل - [00:35:43](#) اليكم حفظة. الاية اللي هي آية خمسة وستين محاط بعذاب من فوق او من تحت قدمه. ويرسل اليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. الايات كلها - [00:36:09](#)

فيها نوع من الايه احاطة يبقى لما تلاقي واحد بيستخاف الى كنتم مسلمين مهزومين في كل حته ورائين العزاب بتاعكم ده وريني. اللي يستخاف بالحق ويستخاف بنزول العذاب تناسبه الايات دي. اللي فيها احساس - [00:36:19](#)

انت لازم تحسسه ان هو محاط بكل شيء. الله عز وجل بيحيط به علما وقدرة وهيمنة واطلاعا وحفظا وكل شيء ان هو مش معنى انك انت عايز توصل له شعور ان الله عز وجل يمهد ولا يهمل. انت تبقى عايز توصل له المعنى ده - [00:36:35](#) بس توصلوا له من خلال طرح صفات ربنا سبحانه وتعالى واضح ؟ اللي يا جماعة عايز يسأل ما فيش مشكلة. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرح بالنهار. لفظ جرحتم اغلب العلماء حملوا هنا على اكتساب الاثام - [00:36:53](#)

واللفظ ده نجيب صيغة اقوى من كده في سورة الجاسية حسب الذين يعملون حسب الذين اجترحوا السينات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء ساء ما يحكمون هناك جت واضحة اجترحوا السينات - [00:37:15](#)

هنا جت من غير بقى وزن الافتعال جت مجرد بس جرحتم بالنهار والجرح ده قال له معناه استخدام الجارحة. او بتعمل حاجة تجرح لزلك لما الكلب لما بييجي يصطاد غصب عنه بيجرح اللي بيصطاده - [00:37:35](#) فعشان كده بيسموها الجوارح الكلاب المعلمة دي بيسموها الجوارح يعني وهي بتتصوّت بتعمل ايه بتجرح فكذلك الانسان كل معصية بيعملها هو جرح بيعمله في الكون هو فساد بيعمله في الكون - [00:37:52](#)

كل معصية كل كلمة فساد بتقولها دي معصية في الكون لذا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليه ؟ لأنهم عمالين يحرحوا في الكون السماوات تقاد تتفطر بسبب الكلمات. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئت شيئا ادا تقاد السماوات يتقطرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدي - [00:38:09](#)

ليه ؟ لأنهم بيجرحوا في الكون فكل معصية هي افساد اما افساد للبركة افساد للارزاق افساد للناس افساد لنفسك افساد لنفوس الاخرين. خلاص فربينا بيقول له انت بالليل نفسك انا امسكها. وهو الذي يتوفاكم بالليل. وبالنهار - [00:38:34](#)

كل حاجة بتعمله انت محاط ومعلومة هتروح فين مني ؟ فاين تذهبون يعني الاية اللي قبلها احاطة علم غير عادية. وعنده مفاتيح غريب. الاية دي ربنا بيقول له بالليل وانت نائم انا امسك نفسك. واتوفاك. كل يوم بقى توفاك - [00:39:00](#)

فانت تحت قبضة الله وتحت قدر الله. انت هتروح فين ؟ وبالنهار مش معنى انك متساب كده ؟ لأ ده كل شيء بتعمله ما قالش ويعلم ما اجترح اشتறتكم دي بيقى الكبار. لكن يعلم ما جرحتم اي معصية صغيرة - [00:39:17](#) اي اشارة اشاره مسلا غيبة او اي فعل صغير ربنا يعلمه. ويعلم ما جرحتم من النار. ثم يعنكم فيه ليقضى اجل مسمى. قالوا سـم دـيت معطوفة على يتوفاكم بالليل جمهور المفسرين - [00:39:35](#)

في معنيين للایة. جمهور المفسرين بيقول معنی الایة ربنا يتوفاكم ويعلم ما جرحتم من نهار ثم بيعثكم في النهار يعني كأن الایة ايه بتقول يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحته بالنهار وترجعوا تناموا تاني دي محوظة - [00:39:53](#)

ثم بيعثكم فيه ايه في النهار ثم بيعثكم فيه الهاه دي عايدة على الایه على النهار. ده قول جمهور المفسرين. اي ثم بيعثكم بمعنى يووظكم فزي ما ربنا سمى النوم وفاة سمى الصحبان ايه؟ بعس - [00:40:09](#)

زي ما ربنا سمى النوم وفاة سمى الاستيقاظ ايه؟ بعث. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلموا ما جرحتم بالنهار ثم بيعثكم في نهاري اي سم يوقدكم في النهار ليقضى اجل مسمى. اي تستمر هذه الدورة الى ان يأتي اجل معين. يعني - [00:40:28](#) مش معنی ان انت عمال تستعجل بالعزاب. وانت متساب ان انت هتفضل ايه وما هي هي اللي حياتنا الدنيا نموت ونجا واما بيلكنا الى الدهر. لا مش معنی ان انت - [00:40:50](#)

آآ اتعودت انك تنام وتصحي وتنام وتصحي ان الموضوع هيخلاص كده لا كل ده لغاية ليقضى ايه هتفضل ماشي في الدورة دي لغاية لما جي اجل مسمى انما نعد لهم عدا. قيل بعدد الانفاس - [00:41:03](#)

يعني كل واحد عمره الزمني محسوب بعدد الانفاس اتخيل يعني انت مسلا سبعة مليار وخمسينية مش عارف ايه وتلاتة مليون وربعينيت الف ومتين نفس خلص ما فيش نفس بعد كده. هتموت - [00:41:21](#) انما نعد لهم عدا. يعني مش مش بالايام ولا بالساعات لأ بالنفس في الدقة ما فيش حد هتيجي الایة توفته رسلنا وهم لا يفرطون. طب نفس واحد ما فيش طب دقيقة واحدة - [00:41:43](#)

طب ادفع وازود ومش بلاي ستيشن يعني خلاص عادي لا يفرطون. ثم بيعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه ثم يبنئكم بما كنتم تعملون. دي جاية مع تناسب ويعلم ما جرحتم - [00:42:04](#)

بالنهار يبنئكم بما كنتم تجرحون انبئكم بما اشتريتم من اعمال فاسدة ده المعنی الاشهر اللي عليه جمعية المفسرين. الزمخشري خالف وقلة قليل تبعاته يعني قال وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم بيعثكم - [00:42:21](#)

فيه ايه في يوم القيمة امال قال معنی الایة ايه؟ قال حياتكم دائرة بين يعني تعبير كان قاسي شوية يعني ايه؟ بين نوم البهائم ويقطنة الحيوانات. لا تفكرون الا فيما ترون - [00:42:39](#)

يعني الایة اللي قبلها وعنه مفاتح الغيب. اللي ما بيؤمنش بالغيب دي الحيوانات. الحيوانات لا تؤمن الا بما ترى اللي هو جيفة بالليل حمار من نهار جيفة بالليل. قال ده معنی الایة. يتوفاكم بالليل قال ان هو بيترمى ميت بالليل - [00:42:59](#) كانه ميت لانه جيفة ما فيش مسلا ذكر ولا في اي حاجة بينام ميت بالليل. وبالنهار كله جرح كله فساد. ما فيش اي اعمال صالح ويعلم وما جرحت بالنهار. ويفضل في الحياة ديت غافل عايش غافل حتى يأتي يوم القيمة ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم يبنئكم بما - [00:43:17](#)

المعنيان متقاربان لكن اختلفو الخلاف الاساسي في كلمة بيعثكم فيه. الهاه دي عايدة على ايه؟ خلاص؟ يبقى الجمهور قال ان الهاه دي عايدة على النهار. والزمخشري قال ده عيد على يوم القيمة - [00:43:37](#)

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. كلمنا بتفصيل عن اسم الله القاهر. لما جالنا في اول السورة والقهر فوق عبادي نفس المقطع ده. جالنا في اول السورة واتكلمنا عن قهر الله عز وجل. وقلنا من اعلى سور القهر حاجتين - [00:43:52](#)

النوم والموت دول اللي جت في الایة اللي فوق وهو الذي الانسان يقهربنا قهره القهر ده احنا قلنا خلاصة المرء اللي فاتت خلاصة الكلام انك تفعل شيء خلاف ما تريدين - [00:44:16](#)

واللي بيقهرب ارادته هي اللي بتمضي يعني عند تعارض الايرادات عند تعارض الايرادات اراده قصاد اراده. الارادة اللي بتكتسب نقول الارادة دي قهرت الارادة دي كهرب يتعلق ان انت تريدين شيء - [00:44:33](#)

والله يريد شيء. وما يريد الله هو الذي يكون غصب عنك مهما اوتيت من اسباب يعني مهما اوتى الانسان من تقدم واسباب هيظل

فيه اشياء مقهور غصب عنه غصب عنه هيدخل الخلاء. مقهور في ده. وغصب عنه هيئنا. شاكر كانوا ايه اللي من البحس اللي
كان بيقول المدة لو الانسان - 00:44:49

قعد فترة ما ينامش يتجنن. شاكر تمن تيام ولاكم فترة يتجنن بيتحتاج الى النوم لازم ينام غصب عنه. لكن الله عز وجل لا تأخذ سنة
ولا نوم سبحانه وتعالى. لذلك وانت بتنم - 00:45:16

بتقول اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذ سنة. انت وانت بتنم بتقول انا ربى لا ينام زي سيدنا ابراهيم كده القمر
ساييه بيقول له لا احب الاوفيين. طب انت ازاى هتبقى ربى؟ المفروض الرب المفروض انا اللي انام وانت تفضل صاحي - 00:45:31
لان انت الانسان يحتاج الى الله في كل لحظة. مين اللي هيحفزني وانا نايم فالانسان وهو نايم بيطمئن ان له رب لا ينام. هو مطمئن
 بذلك. وبيذكر نفسه بهذه الحقيقة. ان هو مقهور بذلك. فجت بعد اية النوم - 00:45:47

هو القاهر فوق عباده. ويرسل عليكم حفظة. مش معنى ان انت عمالين تستعجلوا بالعذاب والعزاب ما بينزلش. ان ان اعمالكم دي
بتروح لأعمالكم دي زي ما ربنا قال في الاية اللي قبلها ويعلم وما جرحت بالنهار اعمالكم دي فيه حفظة بتحصيها عليكم -
00:46:04

حتى اذا جاء احدكم الموت. ودي كان فيها اشارة ان الاعذاب العام اللي انت بتستعجلوه العذاب العام مش هيحصل. ولكن هتروحوا
فرادي. حتى اذا جاء ايه؟ احدكم. هم بيستعجلوا بيقولوا وربنا اية او نزل لنا عذاب عام زي ما نزل مش انت بتقول انك انت نايز
الانبياء اللي قبل كده؟ طب هات لنا طوفان يغرق العالم كله - 00:46:22

اعمل اية اعمل عذاب عام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا كلنا. حجارة من السماء او ائتنا بعذاب عذاب عام. عذاب
اليم فالاية دي اشارة ما تستعجلون اليه من العذاب في هذه الامة لن يأتي عام على الامة. الامة دي لن تهلك باكملاها - 00:46:53
ده وعد من ربنا لنا ولكن قد يهلك جزء منها او انت هتموت وتلقى هزا العذاب في الاخرة. حتى اذا جاء ايه؟ احدكم الموت الخطاب
كله هنا عام يتوفاكم ما جرحتم - 00:47:15

يعنكم حتى بعد كده البعث ثم ردوا الاية اللي بعد كده الا لما جه عند الايه الموت ثم جاء ايه؟ حتى اذا جاء احدكم الموت. توفته
رسلنا وهم لا يفترطون. بعد كده ثم رد ورجع الجمع تاني. يبقى الاية كلها ماشية خطاب جمع - 00:47:33

الا لحظة الموت حتى اذا جاءوا كلمة جاء احدكم واحد فيكم هو اللي هيختطف فجأة. مين مش عارف ده من اسلوب القرآن
التخويفي حتى اذا جاء احدكم واحد فيكم هيموت - 00:47:49

مين هو مش عارف بس في واحد فيكم هيختطف وهيشف الكلام ده الاول وبعدين اللي بعده وبعدين اللي بعده. حتى اذا جاء
احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفترطون اذا قلنا بقى اي لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. مهما طلب يفضل مش هيفضل. ثم
ردوا الى الله مولاهم الحق اللي هم عاملين - 00:48:07

يجادلوا فيه في وجوده يعني او في قدرته او في شرعه. ثم ردوا الى الله ما ولهم حق الا له الحكم دي بقى اللي هي ايه
قل ان الاية سبعة وخمسين قل اني على بينة من ربى وكذبتم به. ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله. فهنا رجع بقى ايه؟ الا -
00:48:27

له الحكم ان يحكم متى ينزل العذاب. ويحكم من فيكم سوف يموت. ويحكم من فيكم سوف يدخل النار. ويحكم متى يموت فلان؟
اля له الحكم وهو اسرع الحاسبين. لا تستعجلوا سوف يأتي العذاب وسوف يأتي الحساب لا تستعجلوا به - 00:48:49

معي الالات ماشية متربطة ازاى انا لو الحكم هو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لأن
انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. ثم انتم تشركون. نفس الاسلوب اللي بنتكلم فيه. الانسان -
00:49:06

في فترة الضعف دايما القرآن بيصور لك مشهدك وانت داخل هزه اللحظات الضعيفة. يقول له من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
ولسه الاية اللي قبلها. وعنه مفاتح الغيب لا يعلمه الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمه. ولا حبة في ظلمات

يبقى اللي كان مع الحبة في ظلمات الارض قادر انه يبقى معك وينقذك من ظلمات البر والبحر من ظلمات البر والبحر كل
الظلمات هنا مش المقصود بها مجرد الظلام - 00:49:50

الاهوال يعني انت كده ممكن تتحط في موقف تجتمع عليك احوال سواء في البر او في البحر. مين اللي يصل لك يعني سيدنا
يونس لما ابتلعوا الحوت ونزل به في قاع البحر - 00:50:04

في ظلمة بطن الحوت في ظلمة البحر قاع البحر في ظلمة الليل مين اللي يصل لك يعني عشان كده بيقول ايه؟ سيدنا يونس قال ايه
لا الله الا انت ما فيش حد يعرف يصل - 00:50:20

ولا يسمعني غيرك يعني انا عايزك تخيل يعني مين اللي هيقرأ ايه ده انت لو معك حتى تليفون معك موبايل وتحتصل بحد اولا مش
هيبق فيه شبكة طبعا تحت. بس بفرض يعني. مين اللي في لحظات يدي اوامر للحوت الحوت بياكل - 00:50:38

مين اللي يأمر الحوت انه ما يهضمكش؟ مين اللي يأمر انزيمات الحوت ان هي ما تهضمكش؟ مين؟ مين اللي يصل لك في المكان ده
لا الله الا انت يعني فرض ان فيه بشر هيحطوا جهاز تصنف ويعرفوا مكانك. مين اللي هيلحق ينفك؟ فيه زلما خاطفة - 00:50:57

مين اللي هينقذك فيها؟ في لحظات بتمر بالانسان لن ينقذها احد الا ان تدركه رحمة الله عز وجل الا ان تداركه رحمة من ربه لو ما
ادركتش لو ما ادركتش الانسان رحمة من الله في لحظات فيه انسان بيكون ماشي على الطريق فيه غفلة كده يغفلها ممكن يعمل
حادثة مين اللي ينقذه في اللحظة دي - 00:51:15

ما فيش حد يلحقك في لحظات كتير في حياة الانسان كده. قطرة دم تتجمد في المخ مين اللي يفكها الانسان عاجز
امام اشياء كثيرة جدا جدا. من ينجيك من ظلمات البر والبحر؟ احنا بنسأل مين - 00:51:35

فانت بتتحط الانسان مهما بلغ الانسان من قوة وتقدم وسلاح بتمر به هتظل تمر به لحظات الضعف دي الى ان يموت ستمر به الى ان
تقوم الساعة ستمر به هذه اللحظات. من ينجيك من ظلمات البر والبحر - 00:51:55

تدعونه دلوقتي عرفت ان فيه ربنا؟ الانسان تلقائي في لحظات دي زي ما قلنا فرعون كده. في لحظات دي فجأة قال ايه امنت انه
لا الله الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين - 00:52:12

الآن يعني كل الایات دي ما اسرتش فيك فاللحظات الضعف دي الانسان تلقائيا يتذكر فيها الله. ايام الامتحانات من ينجيك من ظلمات
الامتحانات. تدعونه وتضرعا وخفية. لان انجانا من هذه لنكون من الشيطان. قوله - 00:52:28

الله ينجيك منها ومن كل كرب. ثم انت يستمرون في الطاعة ان شاء الله فالانسان مفطور انه اول لما يتزنق يقول يا رب مهما كان
عصي وفاسق اول لما بتتحط في لحظات دي الفترة اللي هنا بتقدر ويقول يا رب. قل من ينجيك من ظلمات البر والبحر تدعونه
تضرعا وخفية. قيل - 00:52:49

انه بيختار بصوت عالي او خفي. وقيل تضرعنا خفية. المعنى الاثنين خفية. يعني قيل ان التضرع والخفية بمعنى واحد هو السر وقيل
تضرعا وخفية معنا ان هو بيختار بصوت عالي او ايا كان ان هو في لحظات دي ما بيبيقاش مشغول بنزرة الناس له - 00:53:13

في لحظات يعني طبعا لما نعوز بالله يعني من الكرب لما الانسان يتتحط في كرب ممكن يختار يا رب مش هينشغل الناس هتبص عليه
هو دلوقتي في حالة عايز يخرج منها. يعني اللي بيغرق - 00:53:34

آآ حتى لو كان كافر هو تلاقيه يقول يا رب هو مش في دماغه دلوقتي الناس تقول له انت غيرت منه JACK ولا ايه هو انت هو عايز
ينجو في لحظات دي - 00:53:48

تدعونه تضرعا وخفية لان انجانا من هذه لنكون من الشاكرين. قل الله ينجيك منها ومن كل كرب وقال لان انجينا من هذه لنكون
من الایه؟ كالمتوقع ان الایة قل الله ينجيك منها ومن كل كرب ثم انت لا تشكرنون - 00:53:59

اقل حاجة يعملاها بس ان هو مجرد ايه ما يشكرون تفاجأ ان الایة ثم انت شف الفاجر يعني هو قال لان انجانا من هذه لنكون
ده انا مش ده انا هبقي من قمة الشاكرين - 00:54:18

فكان متوقع ان يوم ما ينقض عهده على الاقل بس ما يشكرون. يعني لأدك اشرك بالله. يعني هنا قالوا معنى الاية دي ايه؟ نسب الانجاء الذي حدث الى غير الله - 00:54:36

تخيل ده معنى قبل ثم انت تشركون اي تنسبون ان من انجاكم من ظلمات البر والبحر هي الهمتك. او هي اسبابكم او هي قوتكم تخيل شوف ويدخل تاني في زلمات البر والبحر. ويقول يا رب والله ما اقعدش اعمل كده تاني - 00:54:48

وربنا يطلع من ظلمات البر والبحر ثم انت تشركون قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انت تشركون طب انت رينا نجاكم ربنا خلاص نجاكم عشان كده الاية قل هو القدر دي تكملة لناس - 00:55:06

خدوا بالكم يا جماعة اكبر فهم او سبب فهم للقرآن السياق القرآن. الامام الطبرى اكتر ما يعول على فهم القرآن يعول على ترتيب الايات كده. فدائما تخيل زي ما قلت لك كده انت مش هتعيش مع كلمة رب هب لي حكما والحقني بالصالحين. سيدنا ابراهيم العادى يعني سيدنا ابراهيم بيدعى ربنا - 00:55:27

لكن لما تشواف سياق انه ازاي كان بيجادل وبعدين تكلم عن ربنا وبعد كده كانه مش موجودين بعد كده كانه رفع ايده. سياق بيعطي معنى اخر للجملة فكلمة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. دي تكملة ناس - 00:55:47

كانت في نص البحر وقالت يا رب وبعدين ربنا نجاها فاشركت. فربنا بيقول له يعني انت مطمئن كده وانت على البر؟ يعني انت معتقد يعني انك انت بقى لما طلعت البر كده انت انت كده - 00:56:03

انت كده فلت خلاص بقى من قدرة ربنا انت كده؟ قل هو القادر ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. او من تحت ارجلكم. هو انت معتقد انك ما تطلع من ظلمات البر والبحر انت كده خلاص يعني ما حدش يعرف يجييك يعني! انت معتقد ان الازمة دي لما تعيدي يعني - 00:56:18

ما عدتش تخش في ازمة تانية يعني؟ لا العزاب ممكن يجي لك من فوق وفوق ده عزاب احاطة قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. وتحت ده المbagتة. بقى فوق قل هو القادر على ان يبعث - 00:56:35

اليكم دي الاحاطة. من تحت ارجلكم دي الايه؟ المbagتة. ودي لا يستطيع الانسان يعمل فيها حاجة. لا لحزات المbagتة ولا الاحاطة. زي ما ربنا قال كده على صاحب الجناتين اللي كان بيقول ما اظن ان تبي هذه ابدا. ربنا قال ايه؟ واحيط بشمره. اتحاط. فما عدش ما عدش يعرف يعمل حاجة - 00:56:50

اجتمع على صاحب الجناتين المbagتة والاحاطة فهنا لذلك لما صاحب الجناتين برضه الثاني المؤمن وهو بيخاطب صاحب الجناتين قال له عسى ربى ان يبدلني خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح سعيدا ظلما - 00:57:10

او يصبح ماؤها غور. جابها له من فوق ومن تحت. فلن تستطيع له طلب فعذاب الاحاطة مع المbagتة لو جه الانسان ما يعرفش يروح في اي حته. قل هو القادر. انت يا سيدى - 00:57:26

انا جيت بلاش يا سيدى انت يا مشرك نجيت من الايه من زلمات البر والبحر انت معتقد نجيت من الازمة عديت من الحرب دي عديت من هذه الازمة هل انت معتقد انك بعيد بقى عن قدر ربنا؟ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. لا انا معي شف بقى الجمال اللي في الاية - 00:57:39

انا كان نفسي ايد اصلا او يلبسكم شيعة ديت يعني ايه دي عايزه نص ساعة شرح يعني. احنا هنقول قل بس وعلى حسب ما احنا بقى لنا قد ايه كده - 00:57:59

ساعة بالزبط ما ينفعش ترجعها طيب. ايه؟ طيب اه هقول بس علاقة او يلبسكم مشاعر ونتكلم بالتفصيل عن المرة الجاوية طيب امته بقى عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم؟ انت معتقد ان انت معك من الادوات والتمكين والاسلحة والتقدم الدنوي؟ لا اي عزاب هيجي لك - 00:58:12

شيلى من فوق ومن تحت انا اقدر اصده فربنا بيقول له انت ممكن يجي لك العذاب من حيث لا تخيل ايه بقى العزاب يجي لك ازاي او يلبسكم شيئا. يعني ايه يلبسكم شيئا - 00:58:39

يخلط بينكم وبين بعض ويجعلكم متنازعين ويجعلكم شيعة. يعني ربنا بيقول له انا سوف اتيك من حيث لا تحتسب من قلبك. هافرق قلوبكم عن بعض. وهخليكم تتنازعوا مع بعض. وهخلي التقدم اللي انت حصلته - 00:58:53

يبقى سبيل لفتك بعضكم بعض مش هو معي آآ معي ليه يلبسك بعد القدرة على النيابة فعليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم.

لأ أنا معي سلاح ومعي تقدم واي حاجة هتتيجي لي من فوق او من تحت زلزال او صاعقة انا هعرف اتصدى لها - 00:59:11

يعني انت معك اسلحتك وجاهز يعني وما حدش يعرف ما فيش اي عقوبة ممكן تصدق؟ طب سلاحك ده انت اللي هتموت به نفسك.

يخربون بيوبتهم بآيديهم فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. يلبسكم شيئا ان يقذفوا في قلوبكم كره بعضكم بعض - 00:59:28

دي بقى انت مش هتملك قلبك فلما يفرق ما بينكم وتبقوا شبع هتسخدموا اعطى الاسلحه في قتل بعضكم بعض. فيبقى الحاجة

اللي انت قعدت تحصلها عشان تحميكي بقى هي اللي انت بتقتل بها نفسك. او يلبسكم شيئا اي يخلط بينكم وبين بعض وتكونون

شبع. والشيعة المبنية دايما على عقيدة - 00:59:46

التعصب اللي مبني على عقيدة مش اي تعصب يعني ايه؟ لذلك جعل اهلها شيئا فرعون لما كان بيفرق الناس كان بيجعل لكل فرقة

مزهب يتعصبو له ويسيخنهم على بعض ويحاول يحرش بينهم وبين بعض. كان قاصد يعمل كده - 01:00:10

وان من شيعته لابراهيم سيدنا ابراهيم من شيعه نوح هو بيتابع نوح على عقيدة مش اي اتباع وخلاص لأن ده فيه عقيدة معينة متبعه

فيها فلما الانفصال ده بقى معه عقائد الحرب بتبقى اشرس - 01:00:32

والقتال بيقى اكتر شراسة لذلك او يلبسكم شيئا. بعدها على طول ايه ويذيق بعضكم بأس بعض. قيل البأس والقتال لأن لما اختلفنا

وبقينا شيعه طبيعي ان احنا ايه؟ نتقايل او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. وده طبعا ده اللي احنا شايفينه بینا - 01:00:51

ده اللي حادس بینا وده النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي حديث في روايات كتير جدا جدا منها النبي صلى الله عليه

وسلم صلى صلاة طويلة. فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تصلي مثلها؟ قال انها صلاة رغبة ورهبة. كان نفسي في حاجة وخايف

من حاجة فقمت ادع - 01:01:11

فرربنا دعوت ربي ثلثا سألت الله عز وجل الا يهلك امتی بسنة عامه بعذاب عام فاعطانيها وسألت ربي الا يسلط عليها عدوا من غيرها

فيستبيح بيضتها فاعطانيها. وسألت ربي الا يجعل بأس امتی بينهم شديد فمنعانيها - 01:01:31

يعني انا مش خايف من امريكا انه يسلط علينا عدو يعني يعني لن يحدس ان الغرب كله بالشرق يقرروا انهم بيبدوا المسلمين

فينفوا المسلمين عن اخرهم. ده مش هيحصل. حتى لو احنا ما معناش غير شوية خناجر وهم ده مش هيحصل. هم يقتلوا - 01:01:49

جزء كبير من المسلمين. انما ان هو يهلكهم كلهم ده مش هيحصل. ان بيجي عذاب من السماء عام يستأصل كل المسلمين ده مش

هيحصل. ده وعد فالنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان سبب اهلاك الامم ثلاثة. يا حاجة - 01:02:14

ربانية غير طاقة البشر يا حاجة بشريه من الاعداء يا حاجة بشريه بینا وبين بعض فالنبي صلى الله عليه وسلم خايف على امته. فعايز

يمنع التلات حاجات اللي بنهلك الامم. الحاجة الربانية لاستئصال العام فربنا وعده. مش هيرسل عليهم عذاب عام - 01:02:29

طب عدو خارجي يستأصلنا مش هارسل عليكم عدو خارجي يستأصلكم. طب احنا ما نموتش بعض؟ قالوا لأن. فمنعني خلاص آآ طبعا

نزا الایة دي لها علاقة قوية بالواقع. والخلاف الرهيب اللي بینا واللي احنا موجودين فيه. وهل الایة ديت اصلا - 01:02:45

ازاي كتير من المفسرين آآ جاب احاديس النبي صلى الله عليه وسلم انه كان بيقرأ هذه الایات ويقول اعوذ بوجهك لما نزلت هذه

الایات مع ان الایات سياقها جاي مع خطاب لمين - 01:03:03

طب المشركين طب الایة دي ينفع نسقطها عن المسلمين ولا لأن؟ ان شاء الله بقى ايه عشان دي عايزه تفصيل نذكرها المرة القادمة باذن

الله عز وجل نكتفي بهذا القدر ونكمel المرة القادمة سبحانك - 01:03:15

الحمد اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 01:03:25